

بمؤسسة ودراسات
بإدارة معهد الآداب الشرقية في بيروت

١٩

كتاب ختم الألياء

تأليف

السيد أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسين الحكيم الترمذي

تحقيق

عمران ارستاميل يحيى

عضو المركز القومي للأبحاث العلمية في بيروت
شعبة الحضارة الإسلامية



المطبعة الكاثوليكية - بيروت

عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، انه قال : « فإذا أتوا آدم ، يسألونه ان يشفع لهم الى ربه ، قال لهم آدم : أرأيتم لو أن أحدكم جمع متاعه في غيته ثم ختم عليها ، فهل كان يؤتى المتاع الا من قبل الختم ؟ فاتوا محمداً ، فهو خاتم النبيين . ومعناه عندنا : ان النبوة تمت بأجمعها لمحمد ، صلى الله عليه وسلم . فجعل قلبه ، لكمال النبوة ، وعاء عليها ، ثم ختم ا

ينبؤك^{٢٠} (هذا) ، ان الكتاب المعتمود والوعاء المعتمود ، ليس لأحد عليه سبيل ، في الانتصاف منه ، ولا بالازدياد فيه مما^{٢١} ليس منه . وان سائر الانبياء^{٢٢} ، عليهم^{٢٣} السلام^{٢٤} ، لم^{٢٥} يختم لهم على قلوبهم ، (فهم غير آمنين ان تجد) النفس سبيلاً الى ما فيها .

ولم يدع الله^{٢٦} الحجة مكتومة^{٢٧} ، في باطن قلبه حتى اظهرها^{٢٨} : فكان بين كنفه^{٢٩} ذلك الختم ، ظاهراً كيضة حمالة^{٣٠} [٢٢٠] . و (هذا) له شأن عظيم^{٣١} تطول قصته .

فان الذي عسي عن خبر^{٣٢} هذا ، يظن^{٣٣} ان « خاتم النبيين^{٣٤} » تأويله انه آخرهم^{٣٥} مبشراً^{٣٦} . فاي منقبة^{٣٧} في هذا ؟ وأي علم في هذا ؟ هذا^{٣٨} تأويل البله ، الحيلة !

٢٢٠ ما يتعلق بالظاهرة المادية لمخ النبوة في جسم النبي ، عليه الصلاة والسلام ، (بين كتفيه) راجع كتاب الشريعة للأجري ص ٤٥٧ .

٢٠ ما V	٢٦ ينبك VF
٢١ - ٢ - ٢١ V	٢٧ النبيين V
٢٢ + تلك V	٢٨ F -
٢٣ ج اظهره V	٢٩ مكتوما V
٢٤ خ حمام V + مكتوب عليه محمد رسول الله V	٣٠ ح كنفه E
٢٥ ذ - V	٣١ د عجب V
٢٦ ز + النبي عليه الصلاة والسلام V	٣٢ ر نظر V
٢٧ ش منا VF	٣٣ س + آخر النبيين F
٢٨ ض - V	٣٤ ص مبش VF